

# الأزمة الإنسانية في الموصل

## نظرة عامة

1/ حزيران/ يونيو 2017

استمر النزوح من الجانب الغربي لمدينة الموصل. ووفقاً لوزارة الهجرة والمهجرين، فإنه ومنذ بدء عملية غرب الموصل في 19 شباط/ فبراير 2017، فرّ ما مجموعه 614,524 شخصاً من غرب مدينة الموصل وذلك اعتباراً من 1 حزيران/ يونيو. وقد نزح ما مجموعه 790,670 منذ بدء عملية الموصل في 16 تشرين الأول/ أكتوبر 2016. وذكرت الحكومة أن 177,483 شخصاً عادوا إلى كل من شرق وغرب مدينة الموصل اعتباراً من 30 أيار/ مايو.

حسب المسؤولين الحكوميين المدنيين على مغادرة المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش وعبور خط المواجهة على طول "الممرات الآمنة"، عندما بدأت العمليات العسكرية التركيز على منطقة المدينة القديمة في الموصل والأحياء المجاورة في 26 و27 أيار/ مايو.

في أعقاب تحديد طرق نزوح جديدة، هناك ما مجموعه عشرة مناطق لتجمع النازحين ومراكز للتدقيق الأمني: ثمانية مواقع منها على الجانب الغربي من نهر دجلة، وموقعان على الجانب الشرقي من النهر - وقد تم إنشاء الموقعين الأخيرين على أثر طريق النزوح الجديد باستخدام جسر عائم شيدته قوات الأمن العراقية شمال مدينة الموصل القديمة الأسبوع الماضي. وعمل الجسر العائم الجديد على إعادة ربط طرفي مدينة الموصل الشرقي والغربي ببعضهما، فضلاً عن استخدامه العسكري، حيث يُستخدم هذا لتسهيل نقل المدنيين النازحين من مناطق النزاع.

لا يزال بناء المخيمات وتوسيع المواقع يُبلي الاحتياجات الإنسانية للنازحين الجُدد من غرب مدينة الموصل. واعتباراً من 1 حزيران/ يونيو، كانت هناك 7,382 قطعة أرض جاهزة للسكن بكامل الخدمات متاحة للاستخدام الفوري لإيواء النازحين من الموصل في 19 موقعاً مختلفاً. واعتباراً من 1 حزيران/ يونيو، تم إيواء 322,278 شخصاً في المخيمات ومواقع الطوارئ، فيما يعيش ما تبقى من النازحين في المجتمعات المضيفة والمواقع غير الرسمية.

في الوقت الذي يُشكل فيه نقص مياه الشرب النظيفة مصدر قلق إنساني في مدينة الموصل، تمكن الشركاء في المجال الإنساني من زيادة توفير المياه يومياً من 4.5 مليون لتر إلى 6.4 مليون لتر. ويجري حالياً نقل نحو 2.78 مليون لتر إلى غرب مدينة الموصل، بينما يتم نقل نحو 3.62 مليون لتر إلى شرق مدينة الموصل.

وفي الفترة ما بين 16 تشرين الأول/ أكتوبر 2016، و28 أيار/ مايو 2017، تم نقل نحو 13,039 شخصاً إلى المستشفيات لتلقي العلاج الطبي في حالات الطوارئ، منهم 6,906 شخصاً من منطقة غرب الموصل وحدها منذ 19 شباط/ فبراير 2017 - إذ ارتفع معدل الإحالات إلى المستشفيات بنسبة 5 في المائة تقريباً منذ 21 أيار/ مايو. ومنذ بدء عملية غرب الموصل في شباط/ فبراير 2017، وحتى 28 أيار/ مايو، تم علاج نحو 2,997 شخصاً في مراكز استقرار الحالة الصحية للمصابين بالقرب من مناطق المواجهة الأمامية في غرب الموصل.

**790,674**

عدد النازحين التراكمي منذ 16 تشرين الأول/ أكتوبر 2016 من مدينة الموصل اعتباراً من 1 حزيران/ يونيو

**572,278**

نازحاً من غرب مدينة الموصل اعتباراً من 1 حزيران/ يونيو - وقد عاد 42,246 شخصاً إلى غرب مدينة الموصل اعتباراً من 30 أيار/ مايو.

**40,913**

نازحاً من شرق مدينة الموصل اعتباراً من 1 حزيران/ يونيو - وقد عاد 135,237 شخصاً إلى شرق مدينة الموصل اعتباراً من 30 أيار/ مايو.

**7,382**

قطعة أرض مخصصة للسكن بكامل الخدمات ومتوفرة لإيواء النازحين في الموصل في 19 موقعاً اعتباراً من 1 حزيران/ يونيو

**6,400 متراً مكعباً**

المياه التي يتم نقلها بالصهاريج ويقوم الشركاء في المجال الإنساني بتوزيعها يومياً في مدينة الموصل اعتباراً من 28 أيار/ مايو

**13,039**

شخص تم نقلهم من مناطق الخطوط الأمامية إلى المستشفيات لتلقي العلاج نتيجة إصابات اعتباراً من 28 أيار/ مايو

يستمر السكان بالفرار في ظل ظروف صعبة، وتتفاقم صعوبة الأوضاع بسبب ارتفاع درجات الحرارة. بينما هناك محدودية الوصول إلى معلومات موثوقة عن الأوضاع داخل غرب مدينة الموصل محدود، فقد تلقى الشركاء في المجال الإنساني معلومات تُفيد بأن كمية الأغذية المتوفرة في الأسواق قليلة جداً. وبالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش لم يحصلوا على مياه الشرب المأمونة والأدوية لأسابيع أو أشهر. وبصورة عامة، لا تزال هناك مخاوف حقيقية لحماية المدنيين في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش في غرب مدينة الموصل، حيث يُقدر أن حوالي 180,000 شخص ما زالوا يعيشون في منطقة المدينة القديمة والأحياء الواقعة مباشرة شمال المدينة القديمة.

يُقدم الشركاء في المجال الإنساني المساعدة الطارئة عند نقاط تجمع النازحين، بما في ذلك توفير أماكن مظلة وجبات غذائية جاهزة للأكل ومياه الشرب ومرافق الصرف الصحي والخدمات الصحية، كما أن الجهات الفاعلة الميدانية في مجال الحماية متواجدة أيضاً. هذا وقام الشركاء في المجال الإنساني ومن خلال آلية الاستجابة السريعة بوضع حُرْم المساعدة الطارئة على طول طرق النزوح المختلفة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأسر أثناء فرارهم. وبالإضافة إلى ذلك، تُبذل الجهود، حيثما أمكن، للقيام ببعثات تقييم في المناطق التي أمكن الوصول إليها حديثاً، يليها توزيع المساعدة الطارئة. كما تم تقديم حُرْم الاستجابة لحالات الطوارئ المتكونة من المواد الغذائية والماء وحُرْم النظافة الصحية وذلك لتلبية الاحتياجات الإنسانية الملحة لأكثر من 2.9 مليون شخص منذ تشرين الأول/أكتوبر 2016.

يوصل الشركاء استقبال النازحين من الموصل في المخيمات، فضلاً عن توفير المأوى والمساعدة الطارئة في مدينة الموصل وأطرافها. وفي 23 أيار/مايو، تم فتح مخيم جديد وهو "السلامية 1" في قضاء الحمدانية/ناحية النمرود، على بعد 30 كيلومتراً جنوب مدينة الموصل، على الضفة الشرقية لنهر دجلة - وتبلغ سعة المخيم حوالي 10,000 قطعة أرض جاهزة للسكن، هذا وسيكتمل موقع زيلكان في محافظة نينوى، وهو آخر موقع للطوارئ في 25 أيار/مايو - وسيكون للموقع قدرة أولية على استيعاب حوالي 4,300 قطعة أرض جاهزة للسكن. ويتوفر حالياً مأوى في المخيمات ومواقع الطوارئ لاستيعاب حوالي 45,468 شخصاً في 19 موقعاً مختلفاً - كما أن هناك 2,905 قطعة أرض جاهزة للسكن متاحة في 11 موقعاً ذا أولوية و4,477 قطعة في ثمانية مواقع أخرى.

بينما لا يزال معدل الإصابات يُشكل مصدر قلق، قام الشركاء في المجال الإنساني وبدعم من وزارة الصحة، بتوسيع قدراتهم في الاستجابة لحالات الطوارئ في مختلف أنحاء الموصل فيما يتعلق بالإصابات وتقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية وتعزيز قدرة الإحالات الطبية.

تستمر عملية فحص الأغذية في موقعي القيارة وحمام العليل منذ 11 آذار/مارس. وفي 16 أيار/مايو، خضع ما مجموعه 18,435 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و59 شهراً (9,526 فتاة و9,156 صبياً) للفحص الطبي بينما تمت إحالة نحو 355 طفلاً ممن يعانون من سوء التغذية الحاد الشديد، و884 طفلاً يعانون من سوء التغذية الحاد المعتدل إلى إدارة الحالات وإعطائهم العلاج في منشآت الرعاية الصحية الأولية. هذا ويعاني 9% من أطفال النازحين الصغار من الموصل في مخيم السلامة 1 من سوء التغذية - أي أكثر من ضعف المعدل الذي تم تحديده بين الأطفال النازحين من الموصل في كانون الثاني/يناير 2017. ولمعالجة هذا، يُقدم الشركاء في المجال الإنساني إمدادات لمدة شهرين، وهي عبارة عن كمالات غذائية متخصصة تتكون من الفول السوداني لعلاج سوء التغذية والوقاية منه للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر وخمس سنوات.

## الأولويات الإنسانية

بعد مرور ثمانية أشهر تقريباً من العمليات العسكرية لاستعادة مدينة الموصل من تنظيم داعش، لا تزال الاحتياجات الإنسانية كبيرة داخل المخيمات أو خارجها، وبين الفئة السكانية الضعيفة في المناطق التي أمكن الوصول إليها حديثاً. ومع وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق الحضرية في مدينة الموصل، لا تزال عملية تقديم المستوى الأول من المساعدة الطارئة إلى جميع المحتاجين، بما في ذلك الفئة السكانية الضعيفة أمراً بالغ الأهمية.

لا تزال هناك مخاوف جدية حول حماية المدنيين، ولا سيما في غرب مدينة الموصل، ولا تزال الدعوة إلى الحماية تشكل أولوية بالنسبة للمجتمع الإنساني. ويستمر المجتمع الإنساني بتجديد دعوة جميع أطراف النزاع إلى الوفاء بالتزاماتهم بموجب القانون الدولي الإنساني. ويجب أن يتمكن المدنيون من مغادرة مناطق الصراع إلى مناطق أكثر أماناً، كما يجب ضمان مستوى عالي ونوعية جيدة للوصول، لضمان تقديم المساعدة إلى جميع المحتاجين بغض النظر عن مواقعهم.

إن إعادة إنشاء شبكة مياه تعمل على نطاق المدينة تعدُّ مسألة في غاية الأهمية، كما أن محدودية فرص الحصول على المياه المأمونة تُشكل خطراً على تفشي الأمراض المنقولة بالمياه. ومن الأمور المهمة أيضاً ضمان حصول ضحايا الإصابات على علاج متخصص في الوقت المناسب.

## التمويل

يستمر الشركاء في المجال الإنساني في تعبئة التمويل الإنساني: واعتباراً من 1 يونيو/حزيران، وصل تمويل خطة الاستجابة الإنسانية للعراق إلى 341.4 مليون دولار أمريكي من أصل 985 مليون دولار أمريكي المطلوبة ضمن خطة الاستجابة الإنسانية للعراق، أي بنسبة 34.7%. وفي إطار خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2017، سيتم تخصيص ما يقرب من 331 مليون دولار لعملية الموصل. وفي الوقت الراهن، فإن الجهات المانحة الثلاثة الأعلى هي حكومة الولايات المتحدة الأمريكية (84.5 مليون دولار أمريكي) والمفوضية الأوروبية (58.8 مليون دولار أمريكي) وحكومة اليابان (55 مليون دولار أمريكي). وسجلت حكومة الولايات المتحدة مساهمة تمويلية قدرها 10 ملايين دولار أمريكي في نظام التتبع المالي خلال الأيام القليلة الماضية.

سيصدر التقرير التالي عن الاستجابة الإنسانية في الموصل مع توفر المزيد من المعلومات للاستفسارات: إنريكا جياكوبي، [giacobbe@un.org](mailto:giacobbe@un.org) ، +964 751 135 2875  
تنويه: هذه الوثيقة مرهونة بتوافر البيانات في وقت النشر وقد لا توفر معلومات شاملة.